

31- برنامج توجيهات: الإستغفار

أحمد القاضي

ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركة فيه آيات بينات مقام ومن دخله كان امنا. ولله على ومن كفر بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)
ما لك يوم الدين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات حجاج بيت الله الحرام مرحبا بكم في حلقة ختامية نضع فيها النقاط على الحروف
بعد هذه الجولة الایمانية فقد جرت سنة الله وشريعته في جميع الامور ان تختتم بالاستغفار - [00:01:02](#)
حديثنا في هذه الحلقة عن الاستغفار الم تروا ايها الكرام ان المصلي اذا انفتن من صلاته قال استغفر الله استغفر الله استغفر الله وفي
الحج ايضا حينما يفرغ المرء من اعظم مناسك الحج. وهو الوقوف بعرفة وما يتلوه من المبيت بالمزدلفة - [00:01:25](#)
يقول الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم نعم الاستغفار يكون من كل ذنب وخطيئة
ويكون ايضا من التقصير والاخلال فيما اوجبه الله تعالى - [00:01:49](#)
فما حقيقة الاستغفار حقيقة الاستغفار طلب المغفرة فاذا قال العبد استغفر الله فانما يسأل الله تعالى مغفرة الذنوب والمغفرة لفظ
مشتق من المغفر والمغفر هو ما يوضع على الرأس وهو الذي يسمى الخوذة - [00:02:11](#)
وله فائدتان الستر والحماية وكذلك الاستغفار فانه يفيد المستغفر فائدتين ستر الله تعالى عليه غفرانه لما بدر منه وقد جاء في حديث
عبد الله ابن عمر الصحيح ان الله تعالى يدني عبده المؤمن يوم القيامة - [00:02:33](#)
ويضع عليه كنفه ويستتره ويستتره عن اعين الناس. ثم يذكره بذنوبه ذنبا ذنبا فيقول اتعرف ذنب كذا يوم كذا؟ اتعرف ذنب كذا يوم
كذا؟ فيقول اي ربي اي ربي مقرا معترفا بذنبه - [00:02:58](#)
حتى يظن انه قد هلك فيقول له الرب الرحيم اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ما اسعده ما اهناه حين يقرع
سمعه هذا الكلام من رب رحيم - [00:03:17](#)
اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فلا عجب ان يشتغل المؤمن بطلب مغفرة مغفرة الله وستره في الدنيا. بان يكثر
من قول استغفر الله والاستغفار ايها الكرام - [00:03:33](#)
نوع من التوبة وقد تحدثنا في حلقة خلت عن موضوع التوبة والله تعالى تارة يكتفي بذكر التوبة. وتارة بذكر الاستغفار. وتارة يقرن
بينهما فيقول تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا - [00:03:51](#)
ولا يذكر معها استغفارا وفي اية اخرى يقول واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وفي مواضع من سورة هود يقول الله عز وجل على
لسان انبيائه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - [00:04:14](#)
وذلك ان الاستغفار والتوبة لكل منهما معنى عند الاقتران واما عند الانفراد فان كل واحد منهما يدل على صاحبه سيكون الاستغفار عما
مضى. والتوبة فيما يستقبل فاذا قال العبد استغفر الله واتوب اليه. فمراده بذلك انني اطلب صفحه وغفره وعفوه - [00:04:32](#)
عما مضى واتوب اليه اي فيما استقبل فلا اعود لخطيئتي اذا نحن بامس الحاجة ايها الكرام ويا ايها الكريمان الى الاستغفار ذلك ان
الذنب الذي يعلق بنا لا سبيل لنا للانفكاك منه الا بان يغفره الله تعالى لنا - [00:05:02](#)
ولهذا كان سيد الاستغفار من الادعية والاذكار ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم امته بقوله سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي لا
اله الا انت خلقتني وانا عبدك - [00:05:24](#)
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا

انت ارايتم هذه الجملة الاخيرة تأملوا في معناها - 00:05:42

فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت لو اجتمع من باقطارها على ان يمحو عنك سيئة واحدة ما استطاعوا الى ذلك سبيلا لكن دعوة خالصة ترفع فيها يدين مرتجفتين في هدئة الليل وتقول مناجيا ربك رب اغفر لي رب - 00:06:00

اغفر لي يمحو الله تعالى بها الذنوب والخطايا وقد اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي يبلغ مبلغ التواتر ان الله سبحانه وتعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا - 00:06:21

فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرنني فاغفر له. وذلك كل ليلة ارض مغربة لو قيل للناس ان ثم سلعة او منحة تقسم اخر الليل لذهبوا اليها زرافات ووحدانا - 00:06:39

الرب الرحيم المتفضل المنعم يعرض هذا على عباده كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخير ولا يوفق للطلب الا من وفقه الله من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرنني فاغفر له - 00:07:00

وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد المستغفرين. فكان بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم يحسب له في المجلس الواحد سبعين استغفارا ويقول فاني استغفر الله تعالى في اليوم واللييلة اكثر من سبعين مرة او قال مائة مرة - 00:07:20

هذا وهو من هو في قربه من ربه وحرصه على دينه فهو اتقانا لله وهو اعلمنا بالله فكيف بنا نحن معشر الخطائين ما احوجنا الى التوبة والاستغفار واذا كان المرء غافلا لم يشعر بخطيئة نفسه - 00:07:41

فلربما اذنب الذنب العظيم فكأنما ذباب وقع على انفه فقال به هكذا واما الاتقياء والانقياء والاخفياء فان الرجل منهم اذا بدرت منه بادرة واخطأ في حق ربه عز وجل او في حق - 00:08:01

احد من العباد فانها تضيق به الدنيا. ويسعى جاهدا في محاولة التخلص من هذه الخطيئة وهكذا ينبغي ان يكون فان الله تعالى اذا رأى من عبده اضطرابا وافتقارا ولجأ اليه وقال فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:08:19

فانه يغفرها له ولا يبالي وهكذا قال لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم اتيتني لا تشرك لاتيئك بقرابها مغفرة وهذا يدلنا على ان للذنوب مكفرات عدة. ومن اعظم انواع المكفرات للذنوب. توحيد رب العالمين - 00:08:40

فان توحيد رب العالمين يجب الذنوب والخطايا لانه حسنة عظيمة ومنها الاستغفار الذي نحن بصدده فاذا ادام الانسان الاستغفار فكأنما يعفي على اثار سيئاته وخطيئاته ما كان بين العبد وبين ربه فهو حري بالمسامحة - 00:09:06

لانه سبحانه رب غفور واما ما كان بينه وبين العباد فان مبناه على المشاحة فعليه ان يسعى في التحلل من صاحب الحق والاستعفاء منه فانه قد لا يلقاه الا في عرصات القيامة - 00:09:27

ايها الكرام، ايتها الكريكات نحن في موسم الحج قد نجد انفسنا في مواقف ومضائق تبدر منا فيه بعض الاغلاط وبعض صور العدوان اللفظي او العملي علينا ان نتقي الله تعالى فان هؤلاء هم وفد الرحمن وهم حريون بالاكرام فلا يبدر من احدا الا ما يجمل - 00:09:46

ويحسن علينا ان نكرمهم بكرامة الله تعالى واذا بدر من احدا خطأ ولو كان غير مقصود تجاه احد من المسلمين فان عليه ان يفزع اليه ويعتذر اليه ويطلب منه الصفحة والمسامحة حتى ولو كان - 00:10:11

وذلك على عوض ان الحاجة الى الاستغفار اعظم من الحاجة الى الطعام والشراب لان الاستغفار في الواقع اذان بالتخلي قبل التحلي التخلي عما مضى والتخلي لما يستقبل لقي الفضيل بن عياض رحمه الله رجلا - 00:10:30

فقال له كم انت عليك اي كم مضى من عمرك فقال الرجل ستون سنة قال الفضيل فانت منذ ستين سنة تسير الى الله يوشك ان تبلغ هكذا قرب له الصورة. قال اذا انت منذ ستين سنة تمشي الى الله عز وجل. فانت قريب ووصول - 00:10:54

فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون. ولعله قالها كما يقولها كثير من الناس تجري على اللسان دون معرفة لمعناها فقال له الفضيل اتدري ما تقول من علم انه موقوف ومن علم انه موقوف - 00:11:20

ومن علم انه موقوف علم انه مسئول. ومن علم انه مسئول اعد للسؤال جوابا انظروا كيف صور معنى هذه الجملة التي اعتاد الناس

على ان يقولونها دون تمنع لمعناها قال من علم انه لله راجع علم انه موقوف. ومن علم انه موقوف علم انه مسئول. ومن علم انه مسئول - [00:11:41](#)

اعد للسؤال جوابا فقال الرجل وقد تيقظ وتنبه فما الحيلة؟ فما الحيلة؟ قال يسيرة وهكذا ينبغي ان يكون المربي الفاضل يفتح ابواب الامل ونوافذ الرجاء قال يسيرة اي سهلة تحسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى - [00:12:12](#)
احسن فيما بقي يعني بعد الستين يغفر لك ما قد مضى فانك ان اسأت فيما بقي اخذت بما مضى وما بقي يا له من جواب بديع ويا لها من موعظة عظيمة - [00:12:36](#)

اذا علينا معشر المؤمنين والمؤمنات حجاج بيت الله الحرام ان نسعى حثيثا الاستغفار وطلب الصفح والعفو من رب رحيم والتحلل من العباد في جميع الحقوق المالية والاعتبارية حتى نوافي ربنا - [00:12:52](#)
يوم القيامة وظهورنا خفيفة الحمل ولا نلاقيه وقد حملنا اوزارا مع اوزارنا. دواء ذلك كله هو الاستغفار والتقرب الى الملك الجبار. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يرزقنا وایاکم حجا مبرورا وسعیا مشکورا وتجارة لا تبور وان يحسن - [00:13:12](#)

عاقبتنا في جميع الامور. والحمد لله رب ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركة فيه ايات بينات مقام ومن دخله كان امنا ولله على ومن كفر - [00:13:39](#)